

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (31) |

روضة السائلين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:00:00](#)

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف حصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نبديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على خير الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله على نهجه اثره واقتفى هو احبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:01:10](#)

تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في رياض السعداء اسأل الله ان تكون وياكم من اهل السعادة - [00:01:30](#)

وان يجنبنا طريق الغواية والشقاوة نحن في هذه الروضة ايها الاخوة في روضة السائلين سائلون هم الداعون هم الذين سألوا ربهم به ولجأوا اليه ودعوه سبحانه لماذا؟ لان الله عز وجل يقول - [00:01:49](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ان سؤال الله عز وجل يا ايها الاخوة فيه مع معنى العبودية والتذلل - [00:02:12](#)

والخضوع وابداء الرغبة والحاجة بين يدي ربه سبحانه وتعالى مع ذلك ايضا نفس من نفس السعداء وذلك ان الداعي اذا دعا ربه وتوجه اليه وسأله انشرح نفسه واتسع صدره وتعلق قلبه - [00:02:30](#)

لمن بيده الخير والنفع من بيده الضر والنفع من بيده الخير والشر ومن بيده الظر والنفع الله جل وعلا يفرح ان عبده يسأله يفرح ان عبده يناجيه يفرح ان عبده يناديه - [00:02:52](#)

يفرح سبحانه وتعالى ان عبده يدعوه ابن ادم اذا سأله شيئا من امر الدنيا غضب لماذا يغضب يخشى ان تنقص دنياه يخشى ان تتنازل بسؤالك اياه عن حق من حقوقه - [00:03:12](#)

او ان تطلبه شيئا يخاف ان يفقده الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فسبحان من فرق بين نفسه وفعله وذاته وبين خلقه سبحان من فرق بين الخالق والمخلوق - [00:03:32](#)

جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد والطبراني وغيره النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرب يغضب من لم يسأل الله يغضب عليه يعني من لم يدعوه ربه يغضب عليه - [00:03:51](#)

وسؤال الله جل وعلا فيه ايضا روضة لهؤلاء السعداء كيف ذلك لانه اذا سأل الله ودعاه والتجأ بين يديه من طرح بين يديه سبحانه وتعالى ولجأ اليه وجد في نفسه اتساعا - [00:04:08](#)

اتساعا بتوحيد الله عرف ان له ربا مالكا نافعا ضارا يقضي الحاجات ويجيب السؤل فسأله واستغاث به ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم سمع الصحابة في غزوة من الغزوات وسفرة من الاسفار - [00:04:27](#)

يرفعون اصواتهم بالدعاء وجاء في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ابو عبد الله ابن قيس اليماني الاشعري قال

صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم - [00:04:49](#)

اي لا ترفعوا اصواتكم بهذا الدعاء بهذا السؤال والالاح اربع على انفسكم انكم لا تدعون اصما اي لا يسمع ولا غائبا اي لا يراكم ولا يطلع عليكم ان الذين يدعونهم اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [00:05:07](#)

وفي هذه المسألة يا ايها الاخوة تفريق بين نوعين من انواع العبادة ذكرنا في حلقة ماضية روضة الذاكرين وان الذكر من اسباب السعادة الذكر يستحب ان يرفع الانسان بها صوته عقب الصلوات - [00:05:28](#)

التلبية في الانتقال من مشعر الى مشعر يستحب ان يرفع الانسان صوته بهذا الذكر للرجال خاصة دون النساء اما في باب الدعاء فيستحب الاخفات والابخات الى الله به لما لان الدعاء - [00:05:48](#)

سؤال لله جل وعلا وفيه معنى الاخلاص التوحيد ومعنى اظهار العبودية والتذلل لهذا الذي سألته ودعوته والتجأت اليه اما باب الذكر اما باب التكبير فانه يستحب للانسان ان يرفع صوته به - [00:06:07](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسافرا ذكر السفر واذا ارتفع في مرتفع كبر الله واذا نزل في منخفض سبح الله اين نزهه عن كل عيب ونقص لا يليق به - [00:06:27](#)

لان هذا المقام مقام تعظيم ومقام التعظيم يستحب ان يرفع الانسان بها صوته سؤال الله سبحانه وتعالى الانسان والمسلم والموحد فيه رابح على كل حال وذلك انك اذا دعوت الله وسألته ايها المؤمن - [00:06:41](#)

لن تعدم ثلاث امور جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بشارة لك ولسائر المؤمنين فاما ان يستجيب الله عز وجل دعائك ويحقق لك سؤالك ومسألتك وهذا ما تتمناه رب اغفر لي - [00:07:02](#)

يغفر الله لك او ان يمنع الله عنك من الشر بمقابل دعوتك اي ما يقابلها سألت الله جل وعلا غنى منع الله عنك في مقابل هذا الغنى سألت الله ولدا قد يكون خيرا للولد لك عاقا - [00:07:21](#)

ولك مغيظا ولك مشينا لم يحقق لك الولد لكنه منع عنك من الشر مقابل هذه الدعوة هذا الخيار الثاني الثالث ان يدخر الله لك دعوتك يوم القيامة وهذا ما لم يخطر على بالك ايها المؤمن - [00:07:40](#)

وايتها المؤمنة ان يدخر الله دعاءك اياه اذا دعوته بقلب حاضر اذا دعوته بقلب صادق اذا دعوته مستشعرا عبوديتك له سبحانه خاضعا له متذللا بين يديه منكسرا اليه منطرحا بين يدي ربك - [00:08:02](#)

يدخرها الله لك في موقف احوج ما تكون فيه الى من الحسنات والى رفعة الدرجات اذا انت ايها المؤمن في دعاء الله رابح على كل حال بشرط ان تتوجه الى الله بقلب صادق - [00:08:23](#)

في قلب حاضر يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله يستجيب لاحدكم اي دعائه ومسألته ما لم يدعو باثم اللهم اعني على شرب الخمر هذا اثم اللهم اعني على القطيعة هذا اثم. اللهم وفقني للزنا هذا اثم - [00:08:39](#)

ان الله يستجيب لاحدكم ما لم يدعو باثم او بقطيعة رحم وكذلك يستجيب الله لك ايها السائل اذا لم تمل من سؤال الله انه ليستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت - [00:08:57](#)

ودعوت ثم لم يستجب لي لان الله يحب ان يسمع الحاج عبده المؤمن عليه ربك جل وعلا الغني عنك وانت الفقير اليه ربك جل وعلا المستغني عنك وانت المحتاج اليه - [00:09:14](#)

يحب ان يسمع الحاج عبده المؤمن الموحد عليه الله يدعوه البر والفاجر يدعوه المؤمن والكافر ويعجل للفاجر وللکافر دعوته وهذا ما امتن به سبحانه. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. فالمضطر ولو كان فاجرا - [00:09:33](#)

ولو كان كافرا فان الله جل وعلا يجيبه. قالوا واجابة دعاء هذا الفاجر وهذا الكافر من جنس ان الله يرزقه. وان يعافيه وان الله يحقق له مراده ولكن يؤخر جل وعلا يقول لملائكته اخروا دعوة عبدي المؤمن - [00:09:55](#)

فاني احب ان اسمع الحاحه علي هذا السؤال وهذا الدعاء هو لب العبادة وهو جوهرها وهو اعلى مظاهرها واجلى صورها قال الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد - [00:10:16](#)

لا ندعو مع الله وليا من الاوليا ولا صالح من الصالحين. ولا نبيا ولا ملكا ولا غير ذلك يدعون هؤلاء وغيرهم اشركنا مع الله في الدعاء. واشركنا مع الله في المسألة والعبادة - [00:10:39](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا لمانا ما قال جل وعلا فلا تعبدوا مع الله احدا لان معنى الدعاء في هذا السياق معناه معنى العبادة لكنه جل وعلا - [00:10:55](#)

قال ولا تدعوا لان الدعاء اجلى مظاهر العبادة يفسر ذلك ويؤكده ويبينه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه اهل السنن عن النعمان ابن بشير الانصاري رضي الله عنهما - [00:11:10](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء والعبادة الدعاء هو العبادة لانه اجلى صورها. واطهر مظاهرها وجاء في جامع الترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة - [00:11:27](#)

وهذا الحديث وان كان في لفظه ضعف لكن معناه صحيح. يشهد له حديث النعمان السابق اذا علمت هذا يا ايها المؤمن يا ايها المؤمنة فاجأوا الى الله في سؤال حوائجكم - [00:11:49](#)

الجا الى الله استغاثة ودعاء ونداء ولا تلجأ الى غيره. لا تقبل مدد يا فلان. لا تقبل اغثني يا فلان من الاحياء والاموات من الغائبين والحاضرين وانما علق قلبك بالله سبحانه وتعالى - [00:12:01](#)

لان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول من تعلق ودعة فلا ودع الله له وهي الخرز التي تؤخذ من البحار ومن تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق شيئا وكل اليه. فمن علق قلبه بالله سؤالا - [00:12:17](#)

ودعاء واستغاثة اوكله الله الى نفسه الشريفة. ومن تعلق بغير الله وكلهم الله احرص يا ايها المؤمن وانت ايها المؤمنة على معرفة اوقات واماكن تأكد اجابة الدعاء الثلث الاخير من الليل - [00:12:33](#)

وقم في اخر الليل واسأل ربك واطرح بينه حوائجك كذلك حال سجودك وحال سجودك ايها المؤمنة واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد في الحديث في الصحيحين واما الركوع فعضموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقم من اي حري ان يستجاب لكم - [00:12:52](#)

بين الاذان والاقامة نزول المطر عند افطار الصائم في دبر الصلاة حال ذهاب الانسان للحج والعمرة. فتلك مشاهد ومشاعر الله عز وجل والدعاء فيها مستجاب. دعاء الاب على ابنه وانتبه ايها الاب وانت ايضا ايها الام. لا تدعوا على اولادكم - [00:13:15](#)

المرط بالفقر العناية بالغواية وانما ادعوا لهم بالهداية والصلاح فان دعاء الوالد على ابنه ودعاء الوالدة على ابنها دعاء مستجاب. كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاؤك لاخيك في ظاهر الغيب. دعاء مستجاب يؤمن عليه ملك من الملائكة. يقول امين. ولك اي ايها الداعي بمثل - [00:13:36](#)

هذا هو السؤال. وهذه روضة السائلين وهي مدخل عظيم من مداخل السعادة هل انت محقق لها وهل انت طالبة لها ومحققة لها ايها المؤمنة. اذا ليكن دعاء الله جل وعلا واستغفاره واللجوء اليه والانطراح بين يديه من اعظم - [00:14:03](#)

ما يقوم به حياتك وعبادتك لله جل وعلا. لتلج من هذا الدعاء والسؤال لله الى باب السعادة في الدنيا والسعادة الابدية يوم القيامة اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من عبادك السعداء ومن عبادك المطيعين ومن عبادك الداعين لك وحدك لا شريك لك. انك - [00:14:23](#)

اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والى لقاء اخر قريب استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:14:48](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:15:18](#)